الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/50/1039
S/1996/752
13 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخمسون
البند ٥٥ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الحادية والخمسون

رسالة مؤرخة ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه، لعنايتكم وعناية أعضاء الجمعية العامة وأعضاء مجلس الأمن، نص رسالة مؤرخة ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ موجهة من رئيس جمهورية قبرص، السيد غلافيكوس كليريدس إلى الزعيم القبرصي التركي، السيد رؤوف دنكتاش (المرفق الأول)، تتضمن نسخة من رسالة مؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ موجهة من الرئيس كليريدس إليكم بشأن اقتراحه المتعلق بنزع سلاح جمهورية قبرص وإزالة المظاهر العسكرية منها.

كما أرفق نسخة من بيان عام صدر اليوم (١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦) بشأن الحالة الناشئة عقب الأحداث المأسوية التي وقعت مؤخرا في قبرص (المرفق الثاني).

وأكون ممتنا لو أمكن تعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) نيكوس أغاثوكليوس

السفير، الممثل الدائم

160996 160996 96-24086

9624086

المرفق الأول

رسالة مؤرخة ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ موجهة من
الرئيس القبرصي إلى السيد رؤوف دنكتاش

نما إلى علمي أنكم أجريتم مقابلة عامة نُقل فيها عنكم، ضمن جملة أمور، قولكم إننا ينبغي أن نلتقي لتلطيف الجو، وأنه ليس مهما أن نناقش مشكلة قبرص، فمجرد اجتماع الزعيمين وتبادلهما الحديث سيعني شيئا ما.

وإنني أشاطركم رأيكم تماما في أن ثمة حاجة إلى اتخاذ خطوات لتهدئة الحالة، غير أنني أرى أن هذه الخطوات لا بد وأن تكون مقنعة. ذلك أن عقد اجتماع بيننا في هذه المرحلة وصدور بيان مشترك عن الاجتماع لن يكون بالأمر المقنع، ولن ينزع فتيل الموقف، بل أنه سيوفر وقودا للمجادلات العامة التي ستزيد من التوتر.

والأسباب التي تدعوني إلى تبني هذا الرأي هي كما يلي:

هناك أدلة فوتوغرافية وغيرها لا تقبل الجدل على أنه في قضية قتل سولوموس سولومو، التي وقعت يوم ١٤ آب/أغسطس، قام كنعان أكين، وهو مستوطن من تركيا، بتصويب مسدسه في اتجاه الضحية، وقام إرتال ايمانيت، "كبير مفتشي الشرطة وقائد القوات الخاصة"، بإطلاق النار فعلا من سلاحه على الضحية. وكان موجودا في ذلك الوقت أيضا أتيلا ساف، "رئيس الشرطة القبرصية التركية"، والفريق حسن كونتاكسي، قائد القوات التركية في قبرص في ذلك الوقت، واللواء محمد كارلي، قائد الفرقة ٢٨ مشاة. وبعد ثلاثة أيام من قتل سولوموس سولومو، تم تعيين السيد أكين "وزيرا للزراعة والغابات" في الجانب التركي.

وتدركون أنه بالنسبة للطائفة القبرصية اليونانية، لا يمكن تناسي جريمة قتل ارتكبت أمام هذا العدد الكبير من المسؤولين وبمشاركة بعضهم لمجرد عقد لقاء بيننا وإصدار نداء من أجل الهدوء.

وفيما يتعلق بمقتل جندي من الجانب التركي وإصابة آخر، فإنكم قد تعجلتم بالفعل الوصول إلى استنتاج، وأعلنتم على الملأ أنه كان عملية قتل انتقامية من جانب القبارصة اليونانيين، دون أن تنظروا نتيجة التحقيق المستقل الذي تجريه الأمم المتحدة أو القواعد البريطانية، ودون أن تنتظروا نتيجة تحقيقاتنا.

وأود أن أذكركم بحالة مشابهة وقعت عام ١٩٧٥، عندما كان يسود الجزيرة توتر أعظم بكثير مما يسودها الآن. فقد اتصلت بي هاتفيا لتبلغني باختفاء امرأة تركية وأطفالها، وبأنه يشتبه في أنهم تعرضوا لعملية قتل انتقامية. ورغم التوتر الشديد في ذلك الوقت، فقد أمرت، بصفتي رئيسا للجمهورية بالنيابة، بإجراء تحقيق. ونتيجة لذلك، ألقي القبض على جون أنتونيو فونيوتيس وقدم إلى المحاكمة، حيث أدين وحكم عليه بالإعدام. ثم قام الرئيس ماكاريوس، الذي كان قسا يعارض عقوبة الإعدام، بتخفيف الحكم عليه إلى السجن مدى الحياة. وقضى مدة عقوبته بالفعل. وقد أسهمت تلك الإدانة وذلك الحكم إسهاما كبيرا في تخفيف حدة التوتر.

وهل لي أن أذكركم أيضا بمناسبة أخرى، عندما قام حارس في أحد معسكرات الحرس الوطني بإطلاق النار على أحد القبارصة الأتراك فأرداه قتيلا، رغم أن المرء يمكن أن يدعي بأنه كان يحاول دخول المعسكر بصورة غير مشروعة، ومع ذلك تم دفع تعويض كامل لأسرته.

وفي رأيي أن الخطوة المقنعة التي يمكن أن نتخذها الآن معا، والتي ستنزع فتيل التوتر بصورة حقيقية ودائمة هي أن نلتقي ونناقش مسألة نزع السلاح وإزالة المظاهر العسكرية وفقا للاقتراح الذي طرحته في رسالتي الموجهة إلى الأمين العام في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، ومرفق طيه نسخة منها لتسهيل الرجوع إليها (انظر التذييل).

ومرفق طيه أيضا نسخ من الأدلة الفوتوغرافية.

تذييل

رسالة مؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ موجهة
من رئيس قبرص إلى الأمين العام

أكتب إليكم لإبلاغكم بأنني قد أوليت اهتماما خاصا إلى الفقرة ١٠٢ من تقريركم المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ المقدم إلى مجلس الأمن (S/26777) وأمعنت فيها النظر، وهي الفقرة التي ذكرتم فيها أن:

"هناك مبررات قوية لمطالبة الطرفين في الجزيرة، وكذلك من تركيا واليونان، العمل بمزيد من الفعالية للتوصل إلى تسوية تفاوضية، لتناظر الجهود الكبيرة التي يبذلها المجتمع الدولي".

وخلال مداولاتي فيما يمكن أن تفعله حكومتي كي تسهم إسهاما فعالا في التوصل إلى تسوية تفاوضية، أخذت في حسباني، ضمن جملة أمور، الفقرة ١٠١ (ج) من تقريركم، التي جاء فيها:

"إن الأمر الواقع، الذي اعتبره مجلس الأمن غير مقبول، جاء نتيجة لاستعمال القوة وهو مدعوم باستعمال القوة العسكرية"،

والفقرة ١٠٥ التي قلتم فيها: "أدعو مرة أخرى، كخطوة أولى نحو انسحاب القوات غير القبرصية التي ترمي إليه مجموعة الأفكار، إلى تخفيض القوات التركية في الجزيرة إلى المستوى الذي كانت عليه في عام ١٩٨٢، وأن يقابل ذلك وقف برامج اقتناء الأسلحة من الجانب القبرصي اليوناني".

وليس ثمة شك في أن الوجود الكثيف للقوات العسكرية التركية في الجزء المحتل من قبرص يثير في الطائفة القبرصية اليونانية مشاعر قلق وشكوكا خطيرة إزاء النوايا التركية. كما أنه يفرض على حكومة جمهورية قبرص ضرورة زيادة القدرات الدفاعية للبلد بشراء الأسلحة. كذلك، فإنه يجعل من الضروري طلب المساعدة العسكرية من اليونان وإدخال قبرص في الخطط الدفاعية اليونانية. ثم أن هناك مؤشرات على أن الاستعدادات المذكورة أعلاه، ورغم طبيعتها الدفاعية تماما، يساء تفسيرها، وتتسبب في مشاعر قلق وشكوك لدى الطائفة القبرصية التركية إزاء النوايا اليونانية.

وبعد إمعان النظر، انتهيت إلى أنه بغية وقف مناخ المخاوف والشكوك الضار، ومن ثم تعزيز احتمالات التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض، ينبغي لحكومة جمهورية قبرص اتخاذ الخطوات التالية:

(أ) إلغاء قانون الحرس الوطني، وتسريح الحرس الوطني، ووضع كل أسلحته ومعداته العسكرية في عهدة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام؛

(ب) التعهد بالإبقاء على قوة الشرطة في الجمهورية في حدود قوتها العددية الحالية، مع اقتصار تسليحها على الأسلحة الشخصية الخفيفة؛

(ج) تحمل مجمل تكاليف قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام التي سيزيد عددها زيادة كبيرة؛

(د) الموافقة على أن تتمتع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام بحق التفتيش للتأكد من الامتثال للتدابير المذكورة أعلاه؛

(هـ) الموافقة على أنه يمكن لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام، التي ستوضع في عهدتها العربات المدرعة ومركبات نقل الأفراد المدرعة والدبابات التابعة للحرس الوطني، واستخدامها في القيام بدوريات في المنطقة العازلة وفي منع التوغل فيها؛

(و) أن تودع في حساب تابع للأمم المتحدة جميع الأموال الموفرة من تسريح الحرس الوطني ومن وقف شراء الأسلحة، بعد خصم تكلفة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام، لكي تستخدم لمصلحة الطائفتين بعد حل المشكلة.

والعرض المذكور أعلاه مقدم بشرط موافقة الجانب التركي أيضا على أن تنسحب، بالتوازي مع هذه التدابير، القوات التركية من قبرص، وأن يتم تسريح القوات المسلحة القبرصية التركية ووضع أسلحتها ومعداتها العسكرية في عهدة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام.

كما أود أن أؤكد مجددا أنني أبلغت السيد فايسل قبل سفره إلى نيويورك أنني على استعداد لمناقشة الطرائق المتعلقة بتنفيذ تدابير بناء الثقة، والمتعلقة بالطبع بحل مشكلة قبرص.

وإني آمل في أن يستجيب الجانب التركي استجابة ايجابية لاقتراحي، وإلا فإن النتيجة المنطقية الوحيدة التي يمكن استخلاصها ستتمثل في أن الوجود الكثيف للقوات التركية لا يهدف، كما يدعى، إلى تأمين سلامة الطائفة القبرصية التركية، وإنما إلى تكريس الوضع القائم الذي قلتم في تقريركم أنه جاء نتيجة لاستعمال القوة وإنه مدعوم باستعمال القوة العسكرية، والذي يعتبره مجلس الأمن غير مقبول. وهذه النتيجة سوف تفرض على حكومتي ضرورة زيادة القدرات الدفاعية للجمهورية زيادة كبيرة، والدخول في ترتيبات مع اليونان بشأن خطة دفاعية مشتركة.

(التوقيع) غلافيكوس كليريدس
رئيس جمهورية قبرص

المرفق الثاني

بيان أدلى به الرئيس القبرصي
في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣

لقد أمعنت النظر في الحالة الناشئة عقب الأحداث المأسوية التي وقعت في الشهر الماضي. وكان رأيي بعد ذلك أنه رغم إدانة الجرائم التي ارتكبت، فإن قبرص تشهد حالة من القلق الشديد نتيجة لما أوجدته تلك الجرائم من توتر.

ولذلك، فقد رأيت من الضروري أن أوضح تماما أننا لم نحد ولن نحيد عن عزمنا على أن نواصل وبمزيد من النشاط محاولة إيجاد حل للمشكلة القبرصية بالطرق السلمية، من خلال مفاوضات تجري تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، استنادا إلى الاتفاقات الرفيعة المستوى وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة المتعلقة بإقامة اتحاد فيدرالي ذي منطقتين وطائفتين.

ولا ينبغي بأي حال من الأحوال تفسير الأحداث المأسوية على أنها تبين عدم قدرة الطائفتين على الحياة معا في سلام وازدهار في قبرص، وطننا المشترك.

وسوف نتخذ التدابير اللازمة لمنع أي تصعيد للتوتر الحالي. ولذلك، فإنني أدعو القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك إلى بذل كل جهد لنزع فتيل التوتر لصالح السلام.

- - - - -